

واقع الخدمات التعليمية للتعليم العام في واحات منطقة الكفرة

إعداد: د. بشير عمران أبوناجي

أ. هيام أبو القاسم فرج

د. العماري محمد النعمي

المقدمة:

تعد الخدمات التعليمية واحدة من أهم الخدمات الضرورية التي تقدمها الدولة لكلفة شرائح المجتمع، وهي الخدمة التي يجب أن يعتنى بها لإخراج جيل واع وبناء تعتمد عليه الدولة في كافة المجالات، فهي اللبنة الأولى وهي الأساس في إعداد الكوادر المتينة التي تلبي حاجات المجتمع من كوادر طبية، ومهندسين، ومدرسين، وغيرها من احتياجات سوق العمل، وهذه المخرجات تحتاج إلى اهتمام من قبل أجهزة الدولة لكي تلبي هذه الاحتياجات من حيث وجود عدد كاف من المدارس التي توازي أعداد السكان بكل مدينة من مدن الدولة، إضافة إلى وجود المدرسين الكفؤ، وخاصة أن هذه الدراسة قامت على منطقة من مناطق الجنوب الشرقي للبيبا وهي منطقة الكفرة، فمثل هذه المناطق يجب الاهتمام بدراستها ومعرفة العوامل المؤثرة فيها، وذلك لوضع لها الحلول المناسبة التي تقف عائقاً للخدمة التعليمية من حيث: أعداد المدارس، والفصول، والمدرسين، ومعرفة مدى كفاءتها وكفايتها مع الوضع القائم.

أولاً- مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية والتي من أهمها هي:

1- هل عدد المدارس متوافق مع عدد الطلاب؟

- 2- هل عدد الفصول متوافق مع عدد الطلاب والذي بدوره يؤثر على كفاءة الخدمة؟
- 3- هل الخدمة التعليمية بالمنطقة ذات كفاءة وكفاية تتوافق مع المعايير المحلية التي وضعتها الدولة؟

ثانياً - أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في الآتي:

- 1- التعرف على فترة إنشاء المؤسسات التعليمية بواحات الكفرة لمعرفة ما تقدمه الخدمات التعليمية لسكان.
- 2- التعرف على التوزيع الجغرافي للخدمة التعليمية.
- 3- التعرف على كفاءة وكفاية الخدمة التعليمية.

ثالثاً - الفرضيات:

تتمثل فرضية الدراسة في الإجابة على السؤال التالي:

- 1- هناك علاقة بين كفاءة الخدمة التعليمية وبين اكتظاظ أعداد الطلبة بالمدارس.
- 2- هناك علاقة بين كفاءة الخدمة التعليمية وبين أعداد المدارس.

رابعاً - الأهمية:

تعد الخدمة التعليمية هي أحد المواضيع الهامة في تخطيط المدن، وتبرز أهمية هذا الموضوع في مدى توافق أعداد الطلبة مع وجود المؤسسات التعليمية بالمنطقة من حيث كفايتها وكفاءتها.

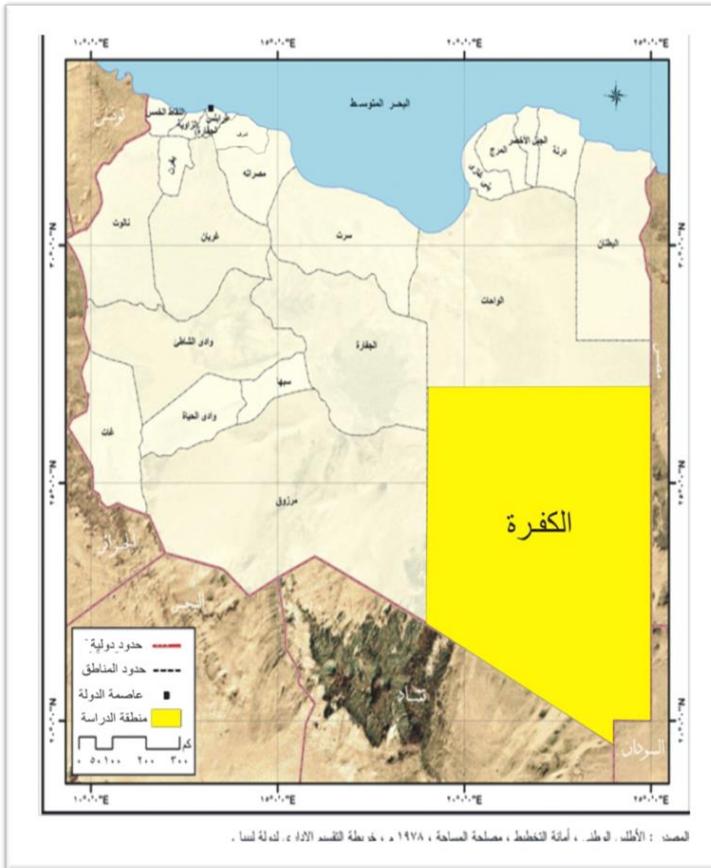
خامساً - المناهج والأساليب:

قامت الدراسة على المنهج الموضوعي: تم اتباع هذا المنهج كموضوع يتمثل في دراسة الخدمات التعليمية باعتبارها الحيز المكاني الذي تشغله الدراسة، كما تم استخدام المنهج الوصفي وذلك لوصف ظاهرة الدراسة وتحليلها. كما تم استخدام المنهج الأصولي للدراسة، وذلك لفهم وتحليل العوامل المؤثرة في توزيع المدارس وتحليلها، هذا مع استخدام الأساليب الكمية والكارتوغرافية.

سادساً - حدود منطقة الدراسة:

تقع واحات منطقة الكفرة في الركن الجنوبي الشرقي من ليبيا، وتشمل عدة واحات منها سبع متقاربة وهي: الجوف، والهورى، والهويورى، وبومة، وبويمة، والطلاب، والطليليب، وهذه الواحات هي التي تشملها منطقة الدراسة. وتقع واحات منطقة الكفرة بين دائرتي عرض $18^{\circ} 59' 05''$ - $1^{\circ} 59' 26''$ شمالاً وخطي طول $18^{\circ} 58' 57''$ - $25^{\circ} 02' 06''$ شرقاً. كما هو موضح بالخريطة رقم (1). أما عن المجال الزمني للدراسة، فتتحدد فترة الدراسة للخدمات التعليمية ما بين عامي 2018-2019م.

خريطة (1) الموقع الجغرافي والفلكي لمنطقة الكفرة



سابعاً- مصادر الدراسة:

لقد استعانت الدراسة بوسائل لجمع المعلومات والبيانات، والتي ضمت الجانب المكتبي والتي تشمل الكتب، والدوريات، والرسائل العلمية، مع الاطلاع على الإحصائيات الرسمية التي صدرتها وزارة التعليم بالمنطقة.

ثامناً - الدراسات السابقة:

1. دراسة علي محمد التير (2008) تحت عنوان: التعليم والصحة في منطقة زليتن دراسة في جغرافية الخدمات، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، ركزت هذه الدراسة معرفة كفاءة الخدمة التعليمية، وفق مجموعة من مؤشرات التخطيطية.
2. دراسة وداد الثابت (2005) تحت عنوان: الوظيفة التعليمية في منطقة العجيلات للمدة 1990-2003، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة السابع من أبريل.
3. دراسة سيف محمد العتيبي (2005) تحت عنوان: التعليم العام بحاضرة الإحساء دراسة في جغرافية الخدمات، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، كما اهتمت الدراسة بمدى كفاءة وكفاية الخدمات التعليمية، وتوضيح العلاقات المكانية بكل مرحلة.
4. دراسة أسامة البرعصي (2004) تحت عنوان: التباين المكاني للخدمات الصحية والتعليمية بمدينة المرج الجديدة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة قاريونس، تناولت هذه الدراسة التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية على مختلف أحياء المدينة، كما استعرضت هذه الدراسة مستوى كفاءة وكفاية هذه الخدمة باستخدام الأساليب الإحصائية.
5. دراسة ونيس الشركسي (2001) تحت عنوان: التعليم والصحة في بلدية مصراته، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، تطرقت هذه الدراسة إلى تطور هذه الخدمة وعددها ومراكز انتشارها وتوزيعها الجغرافي حسب القطاعين

الخاص والعام.

الخدمات التعليمية التعليم الأساسي

أولاً- نشأة الخدمة التعليمية بوحدات المنطقة:

والجدول رقم (1) يوضح تاريخ إنشاء مدارس منطقة الكفرة. لم يكن التعليم بمنطقة الكفرة وليد الحاضر وإنما كان منذ 1965م بالمؤسسات التعليمية فقد كانت أقدم

الجدول (1) تاريخ إنشاء مدارس منطقة الكفرة

| ت | اسم المدرسة | فترة الدراسة | تاريخ الإنشاء |
|----|-----------------------|--------------|---------------|
| 1 | أسامة بن زيد | فترتين | 1974 |
| 2 | شهاء الكفرة | صباحي | 1965 |
| 3 | المنارة | صباحي | 1989 |
| 4 | طارق بن زيد | فترتين | 1976 |
| 5 | الجوف | فترتين | 1984 |
| 6 | 17 فيراير | صباحي | 1976 |
| 7 | 05 مايو | فترتين | 1970 |
| 8 | أجنادين | فترتين | 1977 |
| 9 | شهداء الأجهر | فترتين | 1980 |
| 10 | علي بن أبي طالب | صباحي | 1984 |
| 11 | الكرامة | صباحي | 1975 |
| 12 | عمر بن الخطاب | فترتين | 1984 |
| 13 | اليرموك | صباحي | 1975 |
| 14 | حطين | فترتين | 1984 |
| 15 | زيد بن الحارثة | صباحي | 1976 |
| 16 | حسان بن ثابت | صباحي | 1976 |
| 17 | حمزة بن عبد المطلب | صباحي | 1976 |
| 18 | المستقبل | صباحي | 1976 |
| 19 | مصعب بن عمير | صباحي | 2014 |
| 20 | محو الأمية | مسائي | 1993 |

المصدر: من عمل الباحثين استناداً إلى بيانات وزارة التربية والتعليم بالكفرة، بيانات غير منشورة، 2019م.

مؤسسة تعليمية بالمنطقة مدرسة شهداء الكفرة، وجل المدارس الأخرى افتتحت في فترة السبعينيات، باستثناء مدرسة واحدة أنشئت في فترة 2014م وهي مدرسة مصعب بن عمير .

ثانياً - التوزيع الجغرافي العددي والنسبي لعدد الطلبة والفصول والمدرسين بمدارس التعليم الأساسي بوحدات منطقة الكفرة.

يتضح من الجدول أن عدد المدارس تتوزع بوحدات المنطقة ولكن الغالبية العظمى منها تتركز بواحة الجوف، وذلك لتركز السكان فيها عن بقية الواحات الأخرى، إضافة إلى أن واحتي بومة وبويمه لا تفصلها عن واحة الجوف إلا طريق معبد، وبالتالي فإن جميع طلبة هاتين الواحتين يدرسون بمدارس واحة الجوف، كما أن عدد السكان بهاتين الواحتين قليل جداً لا تتجاوز مساكنهم أربعين منزلاً. أما عن بقية الواحات الأخرى فإن الخدمة التعليمية لا تتجاوز مدرسة واحدة لكل واحة نتيجة لقلّة السكان بهذه الواحات كما هو الحال بواحة الهواري والهويويري والطلاب. والجدول رقم (2) يوضح التوزيع الجغرافي العددي والنسبي لعدد الطلبة والفصول والمدرسين بمدارس واحات منطقة الكفرة.

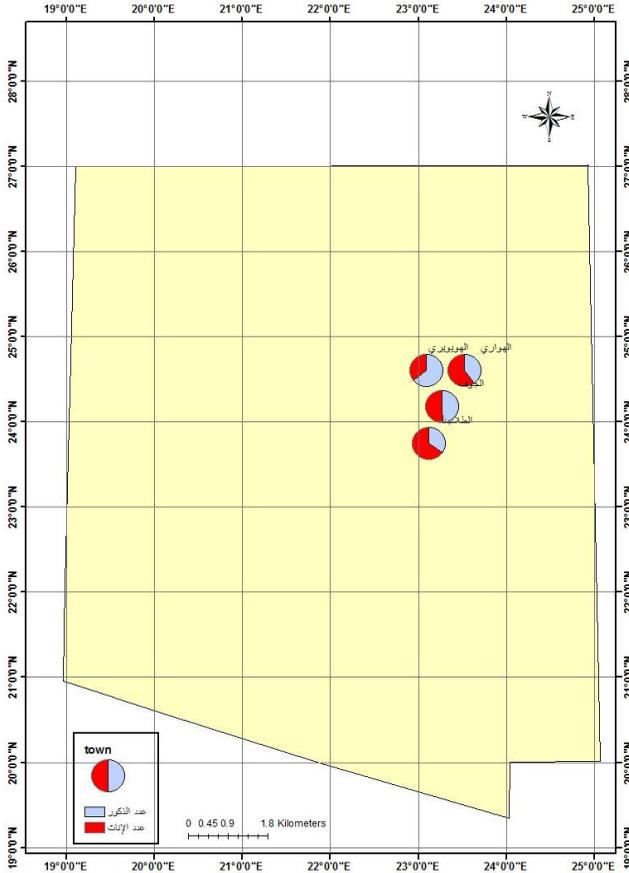
جدول (2)

التوزيع الجغرافي العددي والنسبي لعدد الطلبة والفصول والمدرسين بمدارس وإحات منطقة الكفرة عام 2019م

| ت | اسم المدرسة | عدد الطلبة ونسبتهم | | | | المجموع | نسبة | | | | |
|----|--------------------|--------------------|------|-----|------|---------|------|--------|-----|--------------|-----|
| | | % | إناث | % | ذكور | | % | الفصول | % | عدد المدرسين | |
| 1 | أسامة بن زيد | 11 | 439 | 11 | 403 | 842 | 11 | 28 | 10 | 105 | 14 |
| 2 | 05 مايو | 8 | 294 | 8 | 329 | 623 | 8 | 21 | 7 | 46 | 6 |
| 3 | عمر بن الخطاب | 8 | 297 | 8 | 326 | 623 | 8 | 24 | 8 | 75 | 10 |
| 4 | 17 فبراير | 7 | 310 | 7 | 250 | 560 | 7 | 18 | 6 | 82 | 11 |
| 5 | طارق بن زيد | 7 | 281 | 7 | 247 | 528 | 7 | 18 | 6 | 73 | 10 |
| 6 | شهداء الأجر | 6 | 248 | 6 | 235 | 483 | 6 | 18 | 6 | 33 | 4 |
| 7 | الجوف | 6 | 227 | 6 | 246 | 473 | 6 | 13 | 4 | 78 | 10 |
| 8 | المنارة | 7 | 254 | 6 | 206 | 460 | 7 | 15 | 5 | 12 | 2 |
| 9 | حسان بن ثابت | 5 | 198 | 5 | 244 | 442 | 5 | 17 | 6 | 36 | 5 |
| 10 | حطين | 6 | 235 | 5 | 199 | 434 | 6 | 15 | 5 | 2 | 0 |
| 11 | علي بن أبي طالب | 5 | 182 | 5 | 186 | 368 | 5 | 13 | 4 | 34 | 4 |
| 12 | أجنادين | 4 | 172 | 4 | 168 | 340 | 4 | 16 | 6 | 52 | 7 |
| 13 | شهداء الكفرة | 4 | 155 | 4 | 168 | 323 | 4 | 13 | 4 | 34 | 4 |
| 14 | المستقبل | 4 | 167 | 4 | 149 | 316 | 4 | 10 | 3 | 24 | 3 |
| 15 | مصعب بن عمير | 4 | 142 | 4 | 147 | 289 | 4 | 9 | 3 | 1 | 0 |
| 16 | الكرامة | 3 | 130 | 3 | 148 | 278 | 3 | 11 | 4 | 34 | 4 |
| 17 | محو الأمية | 2 | 97 | 2 | 0 | 97 | 2 | 7 | 2 | 24 | 3 |
| 18 | حمزة بن عبد المطلب | 1 | 26 | 1 | 17 | 43 | 1 | 7 | 2 | 5 | 1 |
| 19 | زيد بن الحارثة | 0 | 15 | 0 | 27 | 42 | 0 | 8 | 3 | 15 | 2 |
| 20 | البرموك | 1 | 23 | 0 | 12 | 35 | 1 | 9 | 3 | 1 | 0 |
| | المجموع | 100 | 3892 | 100 | 3707 | 7599 | 100 | 290 | 100 | 766 | 100 |

مصدر: من عمل الباحثين استنادا إلى بيانات وزارة التربية والتعليم بالكفرة، بيانات غير منشورة، 2019م.

الشكل (2) التوزيع الجغرافي لطلبة التعليم الأساسي على مستوى منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحثين استناداً إلى بيانات الجدول رقم (2).

ينضح من الجدول والشكل السابقين أن عدد المدارس تتوزع على النحو التالي
17 مدرسة في واحة الجوف، وواحدة في الهوييري، وأخرى في الهواري والطلاب، ويتضح

من خلال الجدول كذلك أن عدد الطلبة على مستوى الواحات بلغ 7599 طالباً وطالبة، وقد لوحظ في كثير من المدارس أن أعداد الطلبة في ازدياد يفوق المعدلات والمعايير المحلية، وكذلك الدولية، علماً بأن المعيار الذي وضعته الدولة يبلغ (305,6) طالباً لكل مدرسة. فمن خلال الجدول يتضح أن ستة مدارس وفق المعايير المحلية، والباقي كلها تتزايد عن المعدل الذي وضعته الدولة ربما يرجع ذلك إما لقرب المسكن من المدرسة وإما لوجود مدرسين ذات كفاءة عالية بهذه المدارس، أو أن كثافة السكان ببعض الواحات مرتفعة وبعضها الآخر منخفضة مما ترتب عليه انخفاض في عدد الطلبة. وفيما يتعلق بعدد الفصول على مستوى الواحات، فقد بلغ عددها 290 فصلاً، أغلبها العظمى تحتلها واحة الجوف بينما باقي الواحات الأخرى لا تتجاوز 9 فصول، بينما بلغ عدد المدرسين 766 مدرساً ومدرسة، أغلب المدرسين يتوزعون على واحة الجوف حيث بلغ أعلى عدد لهم بمدرسة أسامة بن زيد بنحو 105 مدرساً ومدرسة، وبلغ أدها في مدرسة حمزة بن عبد المطلب، ومدرسة محو الأمية.

كفاءة الخدمة التعليمية:

تعرف الكفاءة هي الاقتصاد في الجهود والتكاليف باستخدام أقصر الطرق وأرخص الوسائل من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة، فالكفاءة التعليمية تستلزم التخطيط السليم وتعتمد على أسس علمية تتبع من خلال كفاية عناصر مكوناته⁽¹⁾

يرتبط معدل كفاءة الخدمة التعليمية بعدد من المعايير منها:

¹ - صفا رحيم مفتن العبودي، التحليل المكاني للخدمات التعليمية والصحية في مدينة الزبير (دراسة في جغرافية المدن)، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2005، ص 111.

- 1- كثافة الفصول.
 - 2- معدل عدد الطلاب بالمدرسة.
 - 3- معدل أعداد الفصول في المدرسة.
 - 4- معدل أعداد الطلاب لكل مدرس.
 - 5- معدل عدد المدرسين لكل فصل.
- أولاً- معدل كثافة الطلاب في الفصول:

يعد هذا المعيار من المعايير المهمة في معرفة كفاءة الخدمة التعليمية حيث يؤثر ارتفاع معدل الطلاب عن المعدل مما يؤثر ذلك على التحصيل العلمي لدى الطلاب، فمن خلال الجدول رقم () يتضح وجود ارتفاع في معدلات الكثافة في (14) مدرسة من مدارس منطقة الدراسة علماً بأن المعيار المحلي الذي وضعته الدولة (24.6) طالب لكل فصل، حيث وصلت كثافة الفصول في بعض المدارس إلى (36) طالب وطالبة كما هو الحال في مدرسة الجوف وهذا مما لا شك فيه مؤثراً على التحصيل العلمي للطلاب وخاصة طلاب المرحلة الابتدائية، ويرجع هذا الارتفاع الحاصل لهذه المدارس إما لقرب المدارس من إقامة السكن لدى الطلاب أو أن المدرسين بهذه المدارس ذات كفاءة عالية من العطاء، والسبب الآخر هو أن الغالبية العظمى من السكان يتركزون بواحة الجوف وبالتالي نجد أن هذا الارتفاع في كثافة الطلاب بهذه المدارس الموجودة بالجوف، في حين ينخفض كثافة لبعض المدارس كما هو الحال في مدرسة اليرموك وزيد بن الحارثة وحمزة بن عبد المطلب حيث لا يتجاوز عدد الطلاب بهذه المدارس عن (43) طالب وطالبة. والجدول رقم (3) يبين ذلك.

الجدول (3) معدلات كثافة الفصول بمدارس منطقة الكفرة

| ت | اسم المدرسة | عدد الطلبة | عدد الفصول | كثافة الفصول |
|----|--------------------|-------------|------------|--------------|
| 1 | أسامة بن زيد | 842 | 28 | 30 |
| 2 | 5 مايو | 623 | 21 | 30 |
| 3 | عمر بن الخطاب | 623 | 24 | 26 |
| 4 | 17 فبراير | 560 | 18 | 31 |
| 5 | طارق بن زيد | 528 | 18 | 29 |
| 6 | شهاء الأجهر | 483 | 18 | 27 |
| 7 | الجوف | 473 | 13 | 36 |
| 8 | المنارة | 460 | 15 | 31 |
| 9 | حسان بن ثابت | 442 | 17 | 26 |
| 10 | حطين | 434 | 15 | 29 |
| 11 | علي بن أبي طالب | 368 | 13 | 28 |
| 12 | أجنادين | 340 | 16 | 21 |
| 13 | شهاء الكفرة | 323 | 13 | 25 |
| 14 | المستقبل | 316 | 10 | 32 |
| 15 | مصعب بن عمير | 289 | 9 | 32 |
| 16 | الكرامة | 278 | 11 | 25 |
| 17 | محو الأمية | 97 | 7 | 14 |
| 18 | حمزة بن عبد المطلب | 43 | 7 | 6 |
| 19 | زيد بن الحارثة | 42 | 8 | 5 |
| 20 | اليرموك | 35 | 9 | 4 |
| | المجموع | 7599 | 290 | 26 |

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً إلى البيانات المستقاة من وزارة التربية والتعليم بمنطقة الكفرة، بيانات غير منشورة، 2019م.

ثانياً- متوسط أعداد الطلبة في المدرسة:

مما لا شك فيه أن ارتفاع أعداد الطلبة في المدارس يؤثر تأثيراً سلبياً على ارتفاعهم في الفصول، ويبلغ عدد الطلبة في المدارس حسب المعيار المحلي (305.6) طالب لكل مدرسة، فمن خلال الجدول يلاحظ ارتفاع عدد الطلبة في المدارس بواحة الجوف فقط، والذي بلغ (467) طالب لكل مدرسة، وبالتالي فإن هذا المعدل مرتفع عن

المعدل المحلي، ويعزى ذلك ارتفاع أعداد السكان وتركزهم بهذه الواحة دون غيرها من الواحات بمنطقة الدراسة. والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

معدل أعداد الطلبة بمدارس منطقة الكفرة

| ت | الواحة | عدد الطلبة | عدد المدارس | متوسط عدد الطلبة في المدرسة |
|---|-----------|------------|-------------|-----------------------------|
| 1 | الجوف | 7479 | 16 | 467 |
| 2 | الهوري | 43 | 1 | 43 |
| 3 | الهويويري | 42 | 1 | 42 |
| 4 | الطلاب | 35 | 1 | 35 |

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً إلى البيانات المستقاة من وزارة التربية والتعليم بمنطقة الكفرة، بيانات غير منشورة، 2019م.

ثالثاً - متوسط أعداد الفصول في المدرسة:

يعد هذا المؤشر من المؤشرات التي تقاس به معدلات الكفاءة التعليمية، فارتفاع عدد الفصول بالمدرسة يساهم عدم ارتفاع أعداد الطلبة في الفصل، وبالتالي يقلل من كثافة الفصل، وانخفاض الكثافة يزيد من ارتفاع معدل التحصيل العلمي لدى الطلبة خاصة ممن هم في المرحلة الابتدائية، هذا وإن المعيار التخطيطي الذي وضعته الدولة لهذا المؤشر هو 12,2 فصلاً للمدرسة الواحدة، فمن خلال الجدول الخاص بهذا المؤشر يتضح أن ارتفاع معدل الفصول في واحة الجوف مرتفع عن هذا المعيار إلا أن كثافة الفصول في هذه الواحة مرتفع والسبب كما ذكر سابقاً هو ارتفاع أعداد السكان بهذه الواحة، فمتوسط عدد الفصول بالمدرسة بلغ بواحة الجوف (17) فصلاً لكل مدرسة، بينما قل متوسط عدد الفصول في المدرسة عن المعدل في باقي الواحات إلا أن كثافة الطلاب في الفصل أقل من المعدل التي وضعته الدولة نتيجة لانخفاض أعداد السكان بباقي واحات المنطقة والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (5)
معدلات أعداد الفصول في المدرسة

| ت | الوحدة | عدد الفصول | عدد المدارس | متوسط عدد الفصول في المدرسة |
|---|--------|------------|-------------|-----------------------------|
| 1 | الجوف | 266 | 16 | 17 |
| 2 | الهوري | 7 | 1 | 7 |
| 3 | الهوري | 8 | 1 | 8 |
| 4 | الطلاب | 9 | 1 | 9 |

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً إلى البيانات المستقاة من وزارة التربية والتعليم بمنطقة الكفرة، بيانات غير منشورة، 2019م.

رابعاً- معدل أعداد الطلاب لكل مدرس:

يعد هذا المؤشر أحد مؤشرات مستوى كفاءة الخدمة التعليمية، فعلى أساس هذا المعدل يمكننا معرفة مدى نجاح النظام التعليمي في تحقيق التوازن بين أعداد الطلاب وأعداد المدرسين، فارتفاع مستوى كفاءة هذه الخدمة يدل على توافر عناصر نجاح العملية التعليمية وهو المعلم، وكفاءة هذه الخدمة لا تستند إلى الكم فقط، ولكن تعتمد كذلك على مدى مقدرة هؤلاء المعلمين على إعداد النشاء، من حيث تحفيزهم، وإنشاء الدورات التدريبية لهم⁽¹⁾، هذا وإن المعيار التخطيطي الذي وضعته الدولة لهذا المؤشر هو 8.2 طالب لكل مدرس. حيث يلاحظ من خلال الجدول رقم (6) ارتفاع معدل الطلاب لكل مدرس لكثير من مدارس منطقة الدراسة، حيث يلاحظ انخفاض في أعداد المدرسين لبعض المدارس، فمنها لا يوجد بها إلا مدرس واحد مثل مدرسة اليرموك ومدرسة مصعب بن عمير ومدرسة حطين،

¹ علي محمد التير، التعليم والصحة في منطقة زليتن دراسة في جغرافية الخدمات، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، 2008، ص 136-137.

الجدول (6) معدل الطلاب لكل مدرس بمنطقة الكفرة

| ت | اسم المدرسة | عدد الطلبة | عدد المدرسين | معدل الطلاب لكل مدرس |
|----|--------------------|------------|--------------|----------------------|
| 1 | أسامة بن زيد | 842 | 105 | 8 |
| 2 | 5 مايو | 623 | 46 | 14 |
| 3 | عمر بن الخطاب | 623 | 75 | 8 |
| 4 | 17 فبراير | 560 | 82 | 7 |
| 5 | طارق بن زيد | 528 | 73 | 7 |
| 6 | شاهة الأجر | 483 | 33 | 15 |
| 7 | الجوف | 473 | 78 | 6 |
| 8 | المنارة | 460 | 12 | 38 |
| 9 | حسان بن ثابت | 442 | 36 | 12 |
| 10 | حطين | 434 | 2 | 217 |
| 11 | علي بن أبي طالب | 368 | 34 | 11 |
| 12 | أجنادين | 340 | 52 | 7 |
| 13 | شاهة الكفرة | 323 | 34 | 10 |
| 14 | المستقبل | 316 | 24 | 13 |
| 15 | مصعب بن عمير | 289 | 1 | 289 |
| 16 | الكرامة | 278 | 34 | 8 |
| 17 | محو الأمية | 97 | 24 | 4 |
| 18 | حمزة بن عبد المطلب | 43 | 5 | 9 |
| 19 | زيد بن الحارثة | 42 | 15 | 3 |
| 20 | اليرموك | 35 | 1 | 35 |
| | المجموع | 7599 | 766 | 10 |

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً إلى البيانات المستقاة من وزارة التربية والتعليم بمنطقة الكفرة، بيانات غير منشورة، 2019م.

في حين أن بعض المدارس الأخرى تتزايد فيها أعداد المدرسين عن عدد الطلبة، وهذا يدل على عدم وجود توازن في توزيع أعداد المدرسين بالمدارس، أو أن هناك سبباً آخر

وهو وجود تخصصات لا تلبى حاجات تلك المدارس، فنصف المدارس الموجودة بمنطقة الدراسة يتزايد فيها أعداد الطلبة للمدرس الذي يخدمهم، بينما النصف الآخر منهم موافق للمعدل الذي وضعته الدولة بل في المدارس بلغ أربع طلاب لكل مدرس. والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

خامساً- متوسط أعداد المدرسين في الفصول:

يعد هذا المؤشر من مؤشرات كفاءة الخدمة التعليمية، وقد بلغ المعدل العام على مستوى الدولة لهذا المؤشر 2.5 مدرس/فصل، فمن خلال الجدول رقم (7) يتضح بوجه عام عدم كفاءة هذا المؤشر على مستوى مدارس المنطقة باستثناء ثلاث مدارس انخفاض معدل كفاءة هذا المؤشر كما هو مبين بالجدول.

الجدول (7) معدل مدرس لكل فصل على مستوى منطقة الكفرة

| ت | اسم المدرسة | عدد المدرسين | عدد الفصول | معدل مدرس لكل فصل |
|----|--------------------|--------------|------------|-------------------|
| 1 | أسامة بن زيد | 105 | 28 | 4 |
| 2 | فبراير-17 | 82 | 18 | 5 |
| 3 | الجوف | 78 | 13 | 6 |
| 4 | عمر بن الخطاب | 75 | 24 | 3 |
| 5 | طارق بن زيد | 73 | 18 | 4 |
| 6 | أجنادين | 52 | 16 | 3 |
| 7 | مايو-05 | 46 | 21 | 2 |
| 8 | حسان بن ثابت | 36 | 17 | 2 |
| 9 | شهاء الكفرة | 34 | 13 | 3 |
| 10 | علي بن أبي طالب | 34 | 13 | 3 |
| 11 | الكرامة | 34 | 11 | 3 |
| 12 | شهاء الأجهر | 33 | 18 | 2 |
| 13 | المستقبل | 24 | 10 | 2 |
| 14 | محو الأمية | 24 | 7 | 3 |
| 15 | زيد بن الحارثة | 15 | 8 | 2 |
| 16 | المنارة | 12 | 15 | 1 |
| 17 | حمزة بن عبد المطلب | 5 | 7 | 1 |
| 18 | حطين | 2 | 15 | 0 |
| 19 | اليرموك | 1 | 9 | 0 |
| 20 | مصعب بن عمير | 1 | 9 | 0 |
| | المجموع | 766 | 290 | 3 |

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً إلى البيانات المستقاة من وزارة التربية والتعليم بمنطقة الكفرة، بيانات غير منشورة، 2019م.

التعليم المتوسط

يعد التعليم المتوسط أحد سلم التعليم العام فهي المرحلة التي ينتقل الطالب من خلالها إلى التعليم العالي، فالمرحلة الثانوية بهذه المنطقة كسائر المراحل لسائر البلاد، فهي تضم السنة الأولى الثانوي عام، ثم يتخصص الطالب في السنة التي تليها، وهي السنة الثانية إما إلى التخصص الأدبي أو التخصص العلمي حيث يكتمل هذه المرحلة، وتتأثر هذه المرحلة بتوزيع الطلبة على المدارس، وبالتالي يمكن من خلالها معرفة كفاءة وكفاية الخدمة من خلال معرفة كثافة الفصول، وعدد الطلبة في المدارس، ومعدل طالب لكل مدرس، ومن الملاحظ أن هذه المرحلة من مراحل التعليم تتركز في واحة واحدة وهي واحة الجوف موزعة على ست مدارس كما هي موضحة بالجدول التالي.

الجدول (8) التوزيع الجغرافي للتعليم المتوسط بوحدات منطقة الكفرة

| ت | اسم المدرسة | عدد الطلبة ونسبتهم | | | | | المجموع | % | عدد الفصول | % | عدد المدرسين | % |
|---|----------------------|--------------------|------|-----|------|------|---------|----|------------|----|--------------|---|
| | | الواحة | ذكور | % | إناث | % | | | | | | |
| 1 | أحفاد المختار الجوف | 75 | 17 | 197 | 24 | 272 | 21 | 10 | 20.8 | 35 | 37.2 | |
| 2 | القادسية الجوف | 99 | 23 | 187 | 23 | 296 | 23 | 10 | 20.8 | 26 | 27.7 | |
| 3 | أبويكر الصديق الجوف | 49 | 11 | 89 | 11 | 136 | 11 | 7 | 14.6 | 12 | 12.8 | |
| 4 | الجوف الغربي الجوف | 109 | 25 | 142 | 17 | 251 | 20 | 8 | 16.7 | 7 | 7.4 | |
| 5 | خالد بن الوليد الجوف | 40 | 9 | 45 | 5 | 85 | 7 | 5 | 10.4 | 6 | 6.4 | |
| 6 | النور الجوف | 64 | 15 | 166 | 20 | 230 | 18 | 8 | 16.7 | 8 | 8.5 | |
| | المجموع | 436 | 100 | 826 | 100 | 1270 | 100 | 48 | 100 | 94 | 100 | |

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً إلى البيانات المسقاة من وزارة التربية والتعليم بمنطقة الكفرة، بيانات غير منشورة،

2019م.

أ- التوزيع العددي والنسبي لعدد الطلبة:

من خلال الجدول تتوزع أعداد الطلبة على ست مدارس بلغ أعلى عدد للطلبة بمدرسة القادسية نحو (296) طالب بنسبة (23%) من أعداد الطلبة بمدارس المنطقة،

بينما تنخفض أعداد الطلبة في مدرسة خالد بن الوليد البالغ عددها (85) طالباً بنسبة (7%)

ب- التوزيع العددي والنسبي لعدد الفصول:

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن أعداد الفصول تختلف من مدرسة لأخرى، فبلغ عددها (48) فصلاً فأعلى مدرسة بلغ عدد فصولها (10) فصول، كما هو الحال في مدرسة القادسية ومدرسة أحفاد المختار.

ت- التوزيع العددي والنسبي لعدد المدرسين:

بلغ عدد المدرسين بمدارس التعليم المتوسط 94 مدرساً ارتفع عددهم بمدرسة أحفاد المختار البالغ نسبتها 37% من مجموع عدد المدرسين بالمدارس في حين انخفضت هذه النسبة في ثلاث مدارس أخرى، ففي مدرسة خالد بن الوليد لم تتجاوز النسبة بها عن 6.4%، ولربما يرجع السبب في ذلك إلى انخفاض عدد الخريجين بالمنطقة على الرغم من وجود فرع من الكليات التابعة لجامعة بنغازي، أو توجه أولئك الخريجين إلى العمل في مجالات أخرى؛ وذلك بسبب ارتفاع المردود المادي، كما الحال هو الحال الخدمة في المجال التجاري باعتبار أن المنطقة منطقة حدودية تعتمد على التجارة ونقل البضائع إلى الدول المجاورة، أو توجه معظم الخريجين للعمل في مجال الحقول النفطية.

ثانياً- كفاءة الخدمات التعليمية للتعليم المتوسط:

يتأثر مستوى كفاءة الخدمات التعليمية لمرحلة التعليم المتوسط بعدد من المؤشرات التي تخدمها منها:

1- كثافة الفصل:

يعد هذا المؤشر من المؤشرات الهامة لقياس مدى كفاءة الخدمة التعليمية، فمن خلاله يتم إيجاد العلاقة بين الطلاب وعدد الفصول الموجودة بالمدارس، ليتم فهم وتوضيح كثافة هذه الفصول، وكيفية توفير المدرسين لمواكبة سير العملية التعليمية وفق المعايير التي وضعتها الدولة، فقد وضعت الدولة معيار لمعرفة كفاءة هذه الخدمة لهذا المؤشر وهو عدم تجاوز الطلبة في الفصول عن 27 طالباً في الفصل. والجدول رقم (9) يوضح كفاءة الفصول بمدارس منطقة الدراسة.

لجدول (9) كفاءة الفصول بمدارس منطقة الدراسة.

| اسم المدرسة | كثافة الفصول | متوسط عدد الفصول في المدرسة | متوسط أعداد الطلاب في المدرسة | متوسط عدد المدرسين لكل طالب | مدرس لكل فصل |
|----------------|--------------|-----------------------------|-------------------------------|-----------------------------|--------------|
| أحفاد المختار | 27 | 10 | 272 | 8 | 4 |
| القادسية | 30 | 10 | 296 | 11 | 3 |
| أبو بكر الصديق | 19 | 7 | 136 | 11 | 2 |
| الجوف الغربي | 31 | 8 | 251 | 36 | 1 |
| خالد بن الوليد | 2 | 5 | 85 | 14 | 0 |
| النور | 29 | 8 | 230 | 29 | 1 |
| المجموع | 13 | 8 | 166.6 | 14 | 1 |

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً إلى البيانات المستقاة من وزارة التربية والتعليم بمنطقة الكفرة، بيانات غير منشورة، 2019م.

من خلال الجدول السابق يتضح أن كثافة الفصول ذات كفاءة متطابقة مع المعايير المحلية وبالتالي ذات كفاءة عالية وعدد الفصول متوافقة مع عدد الطلبة بالمنطقة كماً وكيفاً

2- متوسط عدد الفصول في المدرسة:

بلغ المعدل العام لمدارس المنطقة من حيث عدد الفصول بالمدارس 8 فصول لكل مدرسة، وهذا ما يتوافق مع المعدل العام الذي وضعتة الدولة 8.6 فصول لكل مدرسة باستثناء مدرسة خالد بن الوليد انخفض معدل الفصول بها قليلاً عن المعدل العام بنحو 5 فصول بالمدرسة وفي العموم أن هذا المؤشر يعد ايجابياً وذا كفاءة عالية.

3- متوسط أعداد الطلاب في المدرسة:

يقيس هذا المؤشر مدى استيعاب المدارس الموجودة بالمنطقة لعدد الطلاب، فقد بلغ المعدل الذي وضعتة الدولة لهذا المؤشر 232.6 طالب لكل مدرسة، وبوجه عام يتضح كفاءة هذا المؤشر على مستوى مدارس المنطقة البالغ 166.6 طالب لكل مدرسة، إلا أنه قد تزايد أعداد الطلاب ازدياداً طفيفاً في بعض المدارس ويقل في بعضها الآخر ولربما يرجع السبب في ذلك إلى تفضيل بعض الطلاب مدارس دون أخرى وذلك بسبب التحصيل العلمي بها.

4- متوسط عدد المدرسين لكل طالب:

تنخفض كفاءة هذا المؤشر على مستوى مدارس المنطقة بمعنى أن المنطقة تعاني من نقص في أعداد المدرسين، فقد بلغ هذا المؤشر على مستوى المنطقة 14 طالباً لكل مدرس، فقد تجاوز المعيار الذي وضعتة الدولة البالغ 5.1 طالب لكل مدرس، فقد وصل في مدرسة الجوف الغربي هذا المؤشر أعلاه إلى 36 طالباً لكل مدرس، وبالتالي يلاحظ أن التحصيل العلمي لهؤلاء الطلاب قليل جداً،

5- معدل مدرس/ فصل:

تأتي دراسة أهمية هذا المعدل لقياس معدل معلم لكل فصل، وهو أحد المؤشرات التي يقاس بها كفاءة الخدمات التعليمية، فتأتي أهمية قياس هذا المعدل في توفر المدرسين، ومدى اكتفاء هذه المدارس من المدرسين الذين هم الأساس والعمود الفقري الذي تقوم عليه العملية

التعليمية، وكذلك تأتي أهمية هذا المعدل لقياس عدد المدرسين المطلوبين للمدارس، ومدى احتياج المدارس من هؤلاء المدرسين، وقد بلغ المعدل العام على مستوى الدولة 5.5 مدرس/فصل، في حين يلاحظ أن هذا المؤشر كفاءته ضعيفة جداً بمعنى أن عدد المدرسين قليل جداً، وهذا الأمر يتطلب وقفة جادة لمعرفة انخفاض أعداد المدرسين بهذه المنطقة، ويجب وضع الحلول اللازمة لتدارك هذا الأمر.

نتائج الدراسة:

- 1- أنشئ التعليم الأساسي منذ 1965م بمنطقة الكفرة، ثم تطور عبر السنوات حتى سنة 2014 وتعمل ثمان مدارس بفترتين من جملة عشرون مدرسة.
- 2- تعاني أغلب المدارس من كثافة الفصول حيث يصل أعداد الطلبة في بعض الفصول إلى ستة وثلاثين طالباً.
- 3- يتجاوز أعداد الطلبة في المدارس بالجوف عن المعيار التخطيطي حيث يصل معدل عدد الطلبة بالمدارس 467 طالباً.
- 4- تعاني بعض المدارس ويرتفع معدل الطلاب لكل مدرس، وهذا يدل على نقص أعداد المدرسين بالمدارس بمنطقة الدراسة.
- 5- انخفاض معدل المدرسين لكل فصل، وهذا يدل على انخفاض كفاءة الخدمة التعليمية بمنطقة الدراسة.
- 6- وجود خدمات التعليم المتوسط بواحة الجوف فقط.

7- يلاحظ ارتفاع أعداد الطلاب لكل مدرس، هذا يدل على انخفاض أعداد المدرسين بهذه المرحلة التعليمية مما يؤثر على انخفاض معدل المدرسين لكل فصل وبالتالي يؤدي ذلك إلى سوء كفاءة الخدمة التعليمية .

التوصيات: توصي الدراسة بالآتي:

1- الرفع من كفاءة الخدمة التعليمية بمنطقة الكفرة، وذلك من خلال إنشاء مدارس جديدة لاستيعاب الطلاب؛ لأن ارتفاع أعداد الطلاب بالممارس يؤثر بشكل سلبي على التحصيل العلمي لدى الطلاب، وذلك من حيث ارتفاع عدد الطلاب في الفصول.

2- ضرورة توافر أعداد كافية من المدرسين لسد العجز القائم بهذه المدارس للتعليم العام، خاصة أن المنطقة توجد بها عدد من الكليات التابعة لجامعة بنغازي.

قائمة المصادر والمراجع

- 1- أسامة البرعصي، التباين المكاني للخدمات الصحية والتعليمية بمدينة المرج الجديدة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة قاريونس، (2004).
- 2- سيف محمد العتيبي، التعليم العام بحاضرة الإحساء دراسة في جغرافية الخدمات، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، (2005).
- 3- صفا رحيم مفتن العبودي، التحليل المكاني للخدمات التعليمية والصحية في مدينة الزبير (دراسة في جغرافية المدن)، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2005.
- 4- علي محمد التير التعليم والصحة في منطقة زليتن دراسة في جغرافية الخدمات، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، (2008).
- 5- وداد الثابت، الوظيفة التعليمية في منطقة العجيلات للمدة 1990-2003، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة السابع من إبريل، (2005).
- 6- ونيس الشركسي، التعليم والصحة في بلدية مصراته، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، (2001).